الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

منهجية البحث

م. سنا بي أوغلو

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

محاور المحاضرة

- **مفهوم البحث العلمي**
- **أنواع البحث العلمي ومناهجه**
- **أبرز مناهج البحث**
  - المنهج البحثي التاريخي
  - المنهج البحثي الوصفي

مفهوم البحث العلمي

البحث العلمي هو عملية منظمة ومنهجية تهدف إلى اكتشاف معلومات جديدة أو تفسير ظواهر معينة بناءً على أدلة موضوعية وقابلة للتحقق. يعتمد البحث العلمي على خطوات محددة تبدأ بتحديد مشكلة البحث أو السؤال البحثي، ثم جمع المعلومات والبيانات من خلال وسائل مختلفة مثل التجارب أو الاستبيانات أو الملاحظات. بعد ذلك، يتم تحليل هذه البيانات وتفسيرها للوصول إلى نتائج يمكن من خلالها اختبار الفرضيات المطروحة.

يشمل البحث العلمي أيضًا نشر النتائج بحيث يمكن للآخرين مراجعتها وتقييمها والتأكد من صحتها. يعتمد البحث العلمي على معايير صارمة من النزاهة والدقة لضمان أن النتائج تعكس الحقيقة بأقصى قدر ممكن من الموضوعية.

مفهوم البحث العلمي

الهدف من البحث العلمي

يهدف إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه، ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.

عملية البحث العلمي:

- يتطلب وجود مشكلة معينة تدفع الباحث إلى دراستها دراسة علمية منظمة، يحاول الباحث من خلالها اتباع المنهج العلمي لتفسيرها والوصول إلى حقائق جديدة.
- يشمل تقصيًا أو فحصًا دقيقًا لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة والتحقق منها.

نتائج البحث العلمي:

- يختبر البحث العلمي المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها، ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة. ويشمل جميع ميادين المعرفة وجميع مشاكلها، ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء.

مفهوم البحث العلمي

خصائص البحث العلمي:

- **الموضوعية** :تعتمد الأبحاث العلمية على البيانات والملاحظات الموثوقة بعيدًا عن التحيز الشخصي أو الانحيازات الذاتية.
- **المنهجية** :يتبع البحث العلمي خطوات محددة ومنهجية دقيقة تبدأ من تحديد المشكلة البحثية وصولاً إلى تحليل النتائج وتفسيرها.
- **الدقة** :يجب أن تكون البيانات والمعلومات المستخدمة في البحث دقيقة وقابلة للتحقق لضمان صحة النتائج.
- **التكرارية** :يمكن تكرار التجارب أو الأبحاث في ظروف مماثلة والحصول على نفس النتائج، مما يساهم في تعزيز مصداقية البحث.
- **التحقق** :يعتمد البحث العلمي على الأدلة والشواهد التي يمكن التحقق منها واختبار صحتها.

مفهوم البحث العلمي

- **التعميم** :يسعى البحث العلمي إلى التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على مواقف مشابهة أو سياقات أخرى.
- **الأصالة** :يجب أن يقدم البحث العلمي مساهمة جديدة في مجال المعرفة، سواء من خلال تقديم نتائج جديدة أو تفسير جديد لظواهر معروفة.
- **الوضوح** والدقة في التعبير :يجب أن يكون أسلوب الكتابة في البحث العلمي واضحًا ودقيقًا بحيث يتمكن الآخرون من فهمه وتقييمه.
- **التراكمية** :يعتمد البحث العلمي على الأبحاث السابقة، ويضيف إليها ليبني عليها أو ليعدلها.
- **الاقتصادية** :يسعى البحث العلمي إلى تحقيق أكبر قدر من النتائج باستخدام أقل قدر من الموارد الممكنة.
- **الأخلاقية** :يجب أن يلتزم الباحث بالقيم الأخلاقية أثناء إجراء البحث، مثل احترام حقوق المشاركين في البحث والحفاظ على سرية المعلومات.

مفهوم البحث العلمي

دوافع إجراء البحث العلمي:

- **حل المشكلات** :يسعى الباحثون إلى إيجاد حلول لمشكلات معينة، سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، طبية، أو علمية.
- **إشباع الفضول العلمي** :الرغبة في اكتشاف وفهم ظواهر جديدة أو غير معروفة تدفع الباحثين إلى إجراء الدراسات والبحوث.
- **تطوير المعرفة** :الهدف من البحث هو إضافة معلومات جديدة إلى المجال العلمي وتوسيع المعرفة الحالية.
- **اتخاذ قرارات مستنيرة** :يساعد البحث العلمي في توفير البيانات والمعلومات التي تُستخدم لاتخاذ قرارات مبنية على الأدلة في مختلف المجالات.
- **التنبؤ بالأحداث** :يمكن أن يساعد البحث في التنبؤ بالتطورات المستقبلية بناءً على البيانات والمعرفة المتوفرة.

مفهوم البحث العلمي

دوافع إجراء البحث العلمي:

- **تحسين جودة الحياة** :يسعى البحث العلمي إلى تحسين الحياة البشرية من خلال تطوير تقنيات جديدة، تحسين الخدمات، والعلاج من الأمراض.
- **تحقيق أهداف مهنية أو أكاديمية** :قد يكون البحث جزءًا من متطلبات الحصول على درجات أكاديمية أو تعزيز مكانة الباحث في المجتمع الأكاديمي.
- **استكشاف مجالات جديدة** :يهدف الباحثون أحيانًا إلى استكشاف مناطق غير معروفة أو غير مدروسة بشكل كافٍ في مجال معين.

مفهوم البحث العلمي

صفات الباحث العلمي:

- **الموضوعية** :يجب أن يكون الباحث قادرًا على التعامل مع البيانات والمعلومات بدون تحيز، والاعتماد على الأدلة الملموسة والموضوعية في تفسير النتائج.
- **الفضول العلمي** :الفضول والرغبة المستمرة في اكتشاف وفهم الظواهر الجديدة تدفع الباحث إلى التعمق في دراسته والبحث عن إجابات مبتكرة.
- **الدقة** :يجب على الباحث أن يكون دقيقًا في جمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج، بحيث تكون النتائج قابلة للتكرار والتأكد.
- **القدرة على التفكير النقدي** :يجب على الباحث أن يكون قادرًا على تحليل المعلومات بعمق، وتقييم نقاط القوة والضعف في البحوث والدراسات السابقة.

مفهوم البحث العلمي

صفات الباحث العلمي:

- **المثابرة والصبر** :البحث العلمي غالبًا ما يكون عملية طويلة ومعقدة، لذلك يحتاج الباحث إلى المثابرة والصبر في متابعة البحث حتى النهاية.
- **الاستقلالية** :يجب أن يكون الباحث قادرًا على العمل بشكل مستقل، واتخاذ القرارات البحثية بناءً على الفهم العلمي.
- **الإبداع** :القدرة على التفكير الإبداعي وتطوير أفكار جديدة وحلول مبتكرة لمشكلات البحث تعتبر من الصفات المهمة للباحث.
- **الأمانة في النقل**

مفهوم البحث العلمي

الأخلاقية: يمكن للباحث من خلالها أن يلتزم بالأخلاقيات العلمية:

الصدق في جمع البيانات وتحليلها: في جميع مراحل البحث، بدءًا من جمع البيانات وصولاً إلى تحليلها وتفسير النتائج.

توثيق المصادر ويعترف بجهود الآخرين بطريقة صحيحة لتجنب السرقة الأدبية.

الاحترام لحقوق المشاركين

عدم التحيز والاعتماد على الأدلة العلمية فقط.

النزاهة في النشر: يعرض الباحث النتائج بشكل كامل ودقيق، سواء كانت تدعم الفرضية الأصلية أو لا. يجب تجنب التجزئة أو تشويه النتائج.

الاعتراف بالخطأ: سواء أثناء البحث أو بعد نشر النتائج، يجب أن يعترف به ويصححه علنًا.

مفهوم البحث العلمي

الالتزام بالقوانين والمعايير: يجب على الباحث الالتزام بالقوانين المحلية والدولية المتعلقة بالبحث العلمي، وكذلك بمعايير ومبادئ الأبحاث في مجاله.

التعاون والاحترام في العمل الجماعي: إذا كان البحث يتم ضمن فريق، يجب أن يتحلى الباحث بروح التعاون والاحترام تجاه زملائه، وأن يعترف بمساهمات الجميع.

مراعاة التأثير الاجتماعي: يجب على الباحث أن يفكر في التأثيرات الاجتماعية والأخلاقية لنتائج بحثه على المجتمع وأن يسعى إلى أن تكون هذه التأثيرات إيجابية.

أنواع البحث العلمي ومناهجه

تصنيف البحث العلمي حسب طبيعته يعتمد على الغرض الرئيسي منه وطريقة إجرائه. **يمكن تقسيم البحث العلمي إلى عدة تصنيفات رئيسية بناءً على طبيعته:**

البحث الأساسي (الأساسي النظري):

يهدف إلى زيادة المعرفة والفهم العلمي، دون تطبيق فوري أو حل لمشكلة معينة. يركز على اكتشاف القوانين والمبادئ العامة التي تفسر الظواهر الطبيعية والاجتماعية.

المثال: دراسة تأثيرات الجاذبية على الأجسام في الفضاء دون تطبيق عملي محدد.

البحث التطبيقي:

يهدف إلى حل مشكلة عملية معينة أو تطوير تقنيات ومنتجات جديدة من خلال تطبيق المعرفة العلمية المكتسبة. البحث التطبيقي يعتمد غالبًا على نتائج البحث الأساسي.

المثال: تطوير أدوية جديدة لعلاج الأمراض استنادًا إلى فهم مسببات المرض.

أنواع البحث العلمي ومناهجه

البحث الوصفي:

يهدف إلى وصف الظواهر أو الأحداث كما هي، دون محاولة تفسيرها أو تحليل الأسباب.
يستخدم هذا النوع من البحث لتقديم وصف دقيق ومفصل لموضوع معين.
المثال :إجراء دراسة ميدانية حول عادات استهلاك الطاقة في مجتمع معين.

البحث التفسيري (التحليلي):

يهدف إلى تحليل وتفسير الظواهر والأحداث، وفهم الأسباب والعلاقات بينها. يعتمد على البيانات الموجودة أو يتم جمع بيانات جديدة لغرض التحليل.
المثال :دراسة الأسباب الكامنة وراء تزايد معدلات البطالة في دولة معينة.

أنواع البحث العلمي ومناهجه

البحث الاستكشافي:

يهدف إلى استكشاف موضوع جديد أو ظاهرة غير معروفة نسبيًا، لتحديد الأسئلة البحثية المهمة التي يمكن دراستها بشكل أعمق لاحقًا.

المثال :دراسة مبدئية لاستكشاف ظاهرة الاحتباس الحراري في منطقة معينة دون وجود فرضيات مسبقة.

البحث المقارن:

يهدف إلى مقارنة ظاهرتين أو أكثر من أجل تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما، بهدف الوصول إلى استنتاجات مفيدة.

المثال :مقارنة نظم التعليم بين دولتين لمعرفة أسباب تفوق أحدهما.

أنواع البحث العلمي ومناهجه

البحث التاريخي:

يهدف إلى دراسة الأحداث والظواهر الماضية وتحليلها لفهم كيفية تطورها وتأثيرها على الحاضر.

المثال :دراسة تأثير الثورة الصناعية على بنية المجتمع الأوروبي.

البحث التجريبي:

يعتمد على إجراء تجارب عملية في بيئة مضبوطة لدراسة تأثير متغيرات محددة على ظاهرة معينة، مع القدرة على التحكم في الظروف المحيطة.

المثال :إجراء تجربة علمية لدراسة تأثير درجات الحرارة المختلفة على نمو النبات.

أنواع البحث العلمي ومناهجه

تصنيف أنواع البحوث بحسب جهات تنفيذها، يمكن تقسيمه إلى الأنواع التالية:

1. البحوث الأكاديمية:

تُجرى هذه البحوث عادةً في الجامعات والمعاهد الأكاديمية كجزء من برامج الدراسة مثل الأطروحات الجامعية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه). هدفها الأساسي هو تعزيز المعرفة العلمية وتطوير النظريات.

مثال: رسالة دكتوراه حول تأثير التغيرات المناخية على الزراعة في منطقة معينة.

2. البحوث الحكومية :

تُنفذ من قبل الجهات الحكومية بهدف دعم السياسات العامة، تحسين الخدمات، أو مواجهة تحديات معينة. غالبًا ما تكون هذه البحوث موجهة لتقديم توصيات تستند إلى الأدلة لصناع القرار.

مثال: دراسة حكومية حول فعالية برامج التعليم الابتدائي في تحسين معدلات النجاح.

أنواع البحث العلمي ومناهجه

3. البحوث الصناعية (التطبيقية):

تُجرى في المؤسسات والشركات الخاصة بهدف تطوير منتجات جديدة، تحسين العمليات الإنتاجية، أو حل مشاكل محددة تتعلق بالصناعة. هذه البحوث غالبًا ما تكون تطبيقية بطبيعتها.

مثال: بحث تُجريه شركة تكنولوجية لتطوير جهاز جديد أو تحسين أداء منتج موجود.

4. البحوث الخاصة (المؤسساتية):

تُجرى من قبل مؤسسات خاصة، بما في ذلك منظمات غير ربحية، مراكز بحوث، أو شركات استشارية. هذه البحوث قد تكون موجهة لدعم أنشطة المؤسسة أو لتقديم خدمات بحثية للعملاء.

مثال: دراسة تُجريها مؤسسة غير ربحية حول تأثير برامجها الاجتماعية على المجتمعات المحلية.

أنواع البحث العلمي ومناهجه

5. البحوث المشتركة:

تُجرى بالتعاون بين عدة جهات، قد تشمل مؤسسات أكاديمية، حكومية، صناعية، أو خاصة.
الهدف من هذا النوع من البحوث هو الاستفادة من الخبرات والموارد المتنوعة لتحقيق أهداف مشتركة.
مثال: مشروع بحثي مشترك بين جامعة وحكومة وشركة طاقة لدراسة مصادر الطاقة المتجددة.

6. البحوث الدولية:

تُنفذ من قبل منظمات دولية أو بالتعاون بين عدة دول، وتركز غالبًا على القضايا العالمية مثل الصحة، البيئة، أو التنمية الاقتصادية.
مثال: بحث تنفذه منظمة الصحة العالمية حول انتشار الأمراض الوبائية في عدة دول.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

أبرز المناهج التي نحتاج إليها في البحوث الاجتماعية والإنسانية والإدارية:

1. المنهج التاريخي:

المنهج البحثي التاريخي هو أسلوب منهجي يستخدم لدراسة الأحداث والظواهر التي وقعت في الماضي بهدف فهمها، تحليلها، واستخلاص استنتاجات تساعد في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل. يعتمد هذا المنهج بشكل رئيسي على تحليل المصادر التاريخية مثل الوثائق، السجلات، الأدبيات، والشهادات التاريخية.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

الخطوات الأساسية للمنهج البحثي التاريخي:

1. تحديد المشكلة أو السؤال البحثي:

يبدأ الباحث بتحديد الموضوع أو السؤال الذي يسعى للإجابة عليه. يجب أن يكون هذا السؤال قابلاً للتحقيق باستخدام المصادر التاريخية المتاحة.

2. جمع المصادر:

يتم جمع المعلومات من مصادر متنوعة مثل الوثائق الرسمية، الكتب، المذكرات، السجلات الحكومية، الصحف القديمة، والمواد الأثرية. تنقسم المصادر إلى نوعين:

المصادر الأولية: وهي المصادر الأصلية التي كتبت أو أنشئت في نفس الفترة الزمنية التي يدرسها الباحث، مثل الوثائق الرسمية، الرسائل، والشهادات.

المصادر الثانوية: وهي الأعمال التي كتبت بناءً على المصادر الأولية، مثل الكتب التي تفسر الأحداث التاريخية وتحللها.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

3. تحليل المصادر:

بعد جمع المصادر، يبدأ الباحث بتحليلها للتحقق من صحتها ومصداقيتها. يتطلب هذا التحليل فهم السياق الذي كتبت فيه المصادر، وأي تحيز محتمل للمؤلفين.

4. نقد المصادر:

يقوم الباحث بنقد المصادر التي جمعها من حيث صدقها ودقتها، والتحقق من التحيزات أو العيوب المحتملة في هذه المصادر. الهدف من هذا النقد هو فهم مدى موثوقية المعلومات التي تقدمها المصادر.

5. تفسير النتائج:

بناءً على التحليل والنقد، يقوم الباحث بتفسير النتائج وربط الأحداث والظواهر مع بعضها البعض للوصول إلى استنتاجات مدعومة بالأدلة التاريخية.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

6. كتابة التقرير النهائي:

يكتب الباحث تقريراً يوثق فيه العملية البحثية بالكامل، بما في ذلك السؤال البحثي، منهجية البحث، تحليل المصادر، التفسيرات والاستنتاجات. يجب أن يكون التقرير واضحاً وشاملاً، ويعرض الأدلة بشكل يدعم الاستنتاجات.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

استخدامات المنهج التاريخي:

1. **دراسة تطور النظم السياسية والاجتماعية:** كذلك يمكن استخدامه لدراسة التحولات الاجتماعية والثقافية.
2. **تحليل أسباب الحروب والصراعات:** من خلال دراسة الوثائق والمعاهدات السابقة، يمكن للباحثين تحليل الأسباب والنتائج واستخلاص العبر.
3. **دراسة تاريخ العلوم والتكنولوجيا:** تتبع تطور الأفكار العلمية والتكنولوجية، وكيف أثرت الاكتشافات والاختراعات على المجتمع والعالم. على سبيل المثال، يمكن دراسة تطور النظرية النسبية لأينشتاين أو اختراع الحاسوب.
4. **تحليل تطور الفكر الفلسفي والديني:** يستخدم المنهج التاريخي لدراسة تطور الأفكار الفلسفية والدينية عبر العصور.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

5. **دراسة التطورات الاقتصادية:** يساعد المنهج التاريخي في فهم تطور النظم الاقتصادية والسياسات المالية. يمكن أيضاً دراسة الأزمات الاقتصادية السابقة لاستخلاص دروس تفيد في مواجهة الأزمات الحالية.
6. **تحليل الأدب والفنون:** لتحليل تطور الأدب والفنون عبر العصور، ودراسة تأثير الأحداث التاريخية على الأعمال الأدبية والفنية.
7. **البحث في تاريخ التعليم وتطوره: يمكن** دراسة تطور نظم التعليم في مختلف الثقافات، وكيف تأثرت هذه النظم بالتغيرات السياسية والاجتماعية.
8. **فهم وتحليل القوانين والتشريعات:** دراسة تطور القوانين والتشريعات في مختلف الدول، وكيف تطورت القوانين الجنائية والمدنية، وتأثير الأطر القانونية القديمة على النظم القانونية الحالية.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

9. التنبؤ بالمستقبل:

على الرغم من أن المنهج التاريخي يركز على دراسة الماضي، فإنه يمكن استخدامه للتنبؤ بالتوجهات المستقبلية بناءً على فهم العوامل التي أثرت على الأحداث التاريخية. يمكن للباحثين استخدام هذا التحليل للتنبؤ بالتطورات السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية المحتملة.

10. تطوير السياسات العامة:

يمكن للمؤرخين والمحللين استخدام المنهج التاريخي لتقديم توصيات تستند إلى تجارب الماضي في تطوير السياسات العامة، مثل السياسات التعليمية، الصحية، أو البيئية.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

عيوب المنهج التاريخي:

1. الاعتماد على مصادر غير مكتملة أو مشوهة:

يعتمد المنهج التاريخي بشكل كبير على المصادر التاريخية المتاحة، والتي قد تكون غير مكتملة أو غير دقيقة. قد تكون بعض الوثائق قد فُقدت أو تضررت مع مرور الزمن، مما يؤدي إلى فجوات في البيانات التي يمكن أن تؤثر على صحة البحث.

2. التحيز في المصادر:

قد تكون المصادر التاريخية منحازة بناءً على وجهة نظر مؤلفيها أو الجهات التي قامت بإنتاجها. مثلاً، الوثائق الرسمية قد تعكس رؤية الحكومة أو الفئة الحاكمة فقط، مما يجعل من الصعب الحصول على صورة شاملة وغير متحيزة للأحداث.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

3. صعوبة التحقق من دقة المعلومات:

غالبًا ما يكون من الصعب التحقق من صحة المعلومات الواردة في المصادر التاريخية بسبب عدم وجود طرق واضحة للتحقق منها، وخاصة إذا كانت تلك المعلومات قد كتبت قبل وقت طويل.

4. تحليل السياق الزمني:

تحليل الأحداث التاريخية يتطلب فهماً دقيقاً للسياق الزمني الذي وقعت فيه وقد يكون معقداً ومليئاً بالعوامل المتداخلة، مما يصعب على الباحث تحليل الأسباب والنتائج بدقة.

5. التعميم والتفسير المفرط:

أحيانًا يميل الباحثون إلى التعميم أو الإفراط في تفسير الأحداث استنادًا إلى بيانات محدودة، مما قد يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة أو مضللة.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

6. الاعتماد على وجهات نظر الماضي:

قد يكون من الصعب على الباحثين تجاوز الأفكار والتحيزات التي كانت سائدة في الزمن الماضي والتي قد لا تكون مناسبة أو دقيقة في السياق الحديث.

7. التحديات في التنبؤ بالمستقبل:

على الرغم من أن المنهج التاريخي يمكن أن يوفر رؤى قيمة حول الاتجاهات المستقبلية، إلا أن التنبؤ بالمستقبل استنادًا إلى البيانات التاريخية يمكن أن يكون محدوداً بسبب التغيرات الاجتماعية، التكنولوجية، والسياسية السريعة.

8. اختلاف التفسيرات:

قد يؤدي اختلاف التفسيرات للمصادر التاريخية إلى وجهات نظر متباينة حول نفس الحدث. هذا التباين يمكن أن يخلق صعوبة في الوصول إلى استنتاجات موحدة أو قاطعة.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

9. التغير في معنى المصطلحات عبر الزمن:
يمكن أن يكون للمصطلحات المستخدمة في الوثائق التاريخية معانٍ مختلفة في الزمن الماضي عما هي عليه اليوم، مما قد يؤدي إلى سوء فهم أو تفسير غير دقيق عند تحليل النصوص القديمة.

10. صعوبة الحصول على المصادر:
خاصة إذا كانت محفوظة في أماكن بعيدة أو محظورة. هذا يحد من إمكانية الوصول إلى معلومات مهمة لدراسة موضوع معين.

11. التركيز على الأحداث الكبيرة وتجاهل التفاصيل:
غالبًا ما يركز المنهج التاريخي على الأحداث الكبيرة والتغيرات الكلية، مما قد يؤدي إلى إغفال التفاصيل الصغيرة التي قد تكون ذات أهمية لفهم الأحداث بشكل أعمق.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

مزايا المنهج التاريخي:

1. فهم تطور الظواهر عبر الزمن:

يساعد المنهج التاريخي في تتبع تطور الظواهر والأحداث عبر الزمن، مما يوفر فهماً عميقاً لكيفية تطورها وتأثيرها على الواقع الحالي. هذا يمكن أن يكون مفيداً في فهم الأسباب الجذرية للمشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

2. تحليل السياق التاريخي:

يوفر المنهج التاريخي فهماً للسياق الذي وقعت فيه الأحداث، مما يساعد على تفسيرها بشكل أكثر دقة. فهم السياق الزمني والاجتماعي والثقافي يمكن أن يؤدي إلى استنتاجات أعمق وأكثر شمولاً.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

3. استخلاص الدروس من الماضي:

من خلال دراسة الأحداث التاريخية، يمكن للباحثين استخلاص دروس قيمة يمكن أن تساعد في تجنب الأخطاء السابقة وتحسين اتخاذ القرارات في المستقبل. هذا يمكن أن يكون مفيداً بشكل خاص في مجالات مثل السياسة، الاقتصاد، والتعليم.

4. توفير فهم متعدد الأبعاد للظواهر:

يسمح المنهج التاريخي بفحص الظواهر من عدة زوايا، بما في ذلك العوامل السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية. هذا يساعد في تقديم صورة شاملة ومعقدة للموضوع قيد الدراسة.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

5. تفسير التغيرات طويلة الأمد:
التي تحدث على مدى فترات طويلة من الزمن. هذا يمكن أن يكون مفيداً في دراسة الاتجاهات الكبرى مثل التحولات الديموغرافية، أو التغيرات المناخية، أو التطور التكنولوجي.

6. إثراء المعرفة العامة:
من خلال تقديم سرديات تاريخية موثوقة وموثقة، مما يعزز الفهم الجماعي للأحداث والظواهر التي شكلت العالم الذي نعيش فيه اليوم.

7. إثبات أو دحض الفرضيات:
من خلال فحص كيفية تطبيق هذه الفرضيات في مواقف تاريخية معينة. هذا يمكن أن يؤدي إلى تعزيز النظريات القائمة أو تطوير نظريات جديدة.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

8. التوثيق والتحليل النقدي:
المنهج التاريخي يتطلب جمع وتحليل مصادر متنوعة، مما يشجع على توثيق الأحداث وتحليلها نقدياً. هذا النقد يمكن أن يكشف عن تحيزات أو تفسيرات خاطئة، مما يعزز الدقة العلمية.

9. التنبؤ بالمستقبل بناءً على الأنماط التاريخية:
على الرغم من أن هذا ليس دائماً دقيقاً، إلا أنه يوفر إطاراً لفهم المحتملات المستقبلية.

10. دعم عمليات صنع القرار:
هذا يمكن أن يكون مفيداً في مجالات مثل السياسة الخارجية، التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات.

11. تطوير الوعي التاريخي والثقافي:
من خلال دراسة التاريخ، يتم تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي، مما يساعد الأفراد والمجتمعات على فهم هويتهم الجماعية وتقدير تأثير التاريخ على الحاضر.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

مصادر المنهج التاريخي:

1. المصادر الأولية:

وهي المواد التي كتبت أو أُنتجت في الفترة الزمنية التي يدرسها الباحث، وتعتبر مصادر مباشرة للأحداث أو الظواهر.

أمثلة عليها:

الوثائق الرسمية: مثل المعاهدات، القوانين، الدساتير، الأوامر الحكومية، والمراسيم الملكية.

الرسائل الشخصية: الرسائل المكتوبة بين الأفراد والتي تقدم رؤى حول الحياة اليومية، الأفكار، والعلاقات الشخصية في فترة معينة.

اليوميات والمذكرات: مثل اليوميات الشخصية أو المذكرات التي كتبها الأفراد المعاصرون للأحداث.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

الوثائق الدبلوماسية: التقارير والبرقيات الدبلوماسية التي تعكس العلاقات الدولية والسياسات الخارجية في فترة معينة.

الخرائط القديمة: التي توضح التطورات الجغرافية والتغيرات في الحدود السياسية.

الصور الفوتوغرافية: التي تلتقط لحظات تاريخية معينة وتوفر دليلاً بصرياً للأحداث.

السجلات الرسمية: مثل سجلات الأحوال المدنية، السجلات العسكرية، سجلات المحاكم، وسجلات الأبرشيات.

الأدوات الأثرية: مثل الأسلحة، الأدوات المنزلية، العملات، والمنحوتات التي تعكس الحياة المادية للحقب التاريخية.

الشهادات الشفوية: مثل المقابلات مع الأشخاص الذين عاصروا الأحداث، أو الروايات التي تناقلتها الأجيال.

الأدب المعاصر للأحداث: الكتب، القصائد، المسرحيات، التي كتبت خلال الفترة المدروسة.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

2. المصادر الثانوية: وهي الأعمال التي كتبها باحثون أو مؤرخون لاحقاً، وتعتمد على المصادر الأولية لتحليل وتفسير الأحداث التاريخية.

أمثلة عليها:

الكتب التاريخية: التي تعتمد على تحليل المصادر الأولية لتقديم تفسير شامل للأحداث.

المقالات الأكاديمية: المنشورة في المجلات العلمية والتي تدرس وتحلل قضايا تاريخية محددة.

الأطروحات والرسائل الجامعية.

الموسوعات والقواميس التاريخية: التي تقدم ملخصات وتفسيرات للأحداث والشخصيات التاريخية.

الوثائقيات والأفلام التاريخية: التي تعتمد على إعادة سرد الأحداث التاريخية باستخدام المصادر الأولية والثانوية.

المحاضرات والندوات: التي يقدمها المؤرخون والخبراء في مجال معين من التاريخ.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

3. مصادر أخرى غير مكتوبة:

الآثار والمواقع الأثرية: مثل المدن القديمة، المعابد، القلاع، التي يمكن دراستها لفهم الحضارات السابقة.

الفنون البصرية: مثل اللوحات، المنحوتات، الفسيفساء، والجداريات التي تعكس ثقافة وفكر فترة معينة.

التسجيلات الصوتية: مثل الخطب، الأغاني، أو المقابلات المسجلة التي تعود لفترات سابقة.

الأعمال الدينية والفلسفية: التي تشكل جزءاً من التراث الثقافي والديني وتقدم رؤى حول الفكر والممارسات في فترات معينة.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

كيفية استخدام هذه المصادر في البحث التاريخي:

1. **التحقق من الموثوقية:** يبدأ الباحث بفحص موثوقية المصادر الأولية والثانوية، مع التركيز على سياق إنتاجها ومدى دقتها.
2. **التحليل النقدي:** يتم تحليل المصادر بشكل نقدي لفهم أي تحيزات أو وجهات نظر شخصية قد تكون موجودة.
3. **المقارنة:** يتم مقارنة المصادر المختلفة للوصول إلى فهم شامل ودقيق للأحداث أو الظواهر المدروسة.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

2.المنهج الوصفي:

هو أحد الأساليب البحثية، يعتمد على وصف الظواهر بشكل دقيق ومنظم. يتميز هذا المنهج بجمع البيانات وتحليلها من خلال دراسة الحالة أو الملاحظة أو المسح الميداني، دون تدخل الباحث في المتغيرات أو محاولة التغيير فيها. يهدف إلى فهم الظاهرة كما هي في الواقع، وتحديد سماتها وأنماطها والعوامل المؤثرة فيها، وذلك للوصول إلى استنتاجات أو فرضيات قد تُستخدم لاحقًا في أبحاث أكثر عمقًا.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

يقوم المنهج الوصفي بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق مجموعة من الأسئلة هي:

- ما الوضع الحالي لهذه الظاهرة؟
- من أين نبدأ الدراسة؟
- ما العلاقات بين الظاهرة المحددة والظواهر الأخرى؟
- ما النتائج المتوقعة لدراسة هذه الظاهرة؟

والإجابة عن هذه الأسئلة تتم من خلال جمع الحقائق والبيانات الكمية أو الكيفية عن الظاهرة المحددة مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا.

لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيناتات وتصنيفها وتبويبها بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

استخدامات المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي يُستخدم في مجموعة واسعة من المجالات العلمية والبحثيةوهو يوفر قاعدة بيانات وأسسًا نظرية تُستخدم فيما بعد لتطوير الأبحاث التطبيقية أو التجريبية. ومن أبرز استخداماته:

1. **دراسة الظواهر الاجتماعية**: يُستخدم في وصف وتحليل السلوكيات والممارسات الاجتماعية لفهم تأثيرات الثقافة أو العوامل الاقتصادية على المجتمع.
2. **تحليل الاتجاهات التعليمية**: يُستخدم في البحوث التربوية لتقييم وتطوير المناهج التعليمية، والوقوف على احتياجات الطلاب والمعلمين.
3. **البحوث الصحية والطبية**: يوظف لوصف حالات صحية معينة أو لتقييم جودة الخدمات الصحية، مثل دراسة انتشار الأمراض أو تقييم رضا المرضى عن خدمات الرعاية الصحية.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

4. **البحوث التسويقية**: يستخدم في دراسة سلوك المستهلك وتحديد اتجاهات السوق، وذلك لتقديم منتجات أو خدمات تتماشى مع احتياجات العملاء.
5. **البحوث البيئية**: يساعد في تحليل التغيرات البيئية وتأثيراتها على المجتمع أو الطبيعة، مثل دراسة تأثير التلوث على صحة الإنسان أو البيئة.
6. **دراسة العلاقات بين المتغيرات**: يُستخدم لوصف العلاقة بين متغيرات محددة دون التدخل فيها، مثل العلاقة بين التحصيل الدراسي والدخل الأسري.
7. **تقييم المشاريع**: يُستخدم في تقييم فعالية البرامج والمشاريع المختلفة، سواء كانت تعليمية أو اجتماعية أو اقتصادية.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

مزايا المنهج الوصفي

- **القدرة على دراسة الواقع كما هو**: يوفر المنهج الوصفي فهماً دقيقاً للظواهر أو المشكلات كما تحدث في الواقع دون تدخل الباحث في المتغيرات.
- **الشمولية**: يمكن استخدامه في دراسة مجموعة واسعة من الظواهر، سواء كانت اجتماعية أو تعليمية أو بيئية أو اقتصادية.
- **سهولة جمع البيانات**: يعتمد على أدوات جمع بيانات متعددة مثل الاستبيانات، المقابلات، الملاحظة، وتحليل الوثائق، مما يسهل على الباحث جمع معلومات دقيقة وشاملة.
- **المرونة**: يمكن تطبيق المنهج الوصفي على مختلف الظواهر، بغض النظر عن طبيعتها، سواء كانت سلوكية أو هيكلية.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

- **إمكانية تطبيق النتائج**: تساعد نتائج الدراسات الوصفية في تقديم توصيات عملية يمكن تطبيقها لتحسين أو تطوير الوضع المدروس.
- **تحليل العلاقات بين المتغيرات**: يتيح للباحثين فهم العلاقات بين المتغيرات المختلفة بدون الحاجة إلى التحكم فيها، مما يساعد على بناء فرضيات يمكن اختبارها لاحقًا.
- **مناسب للظواهر الجديدة**: يمكن استخدامه لدراسة ظواهر جديدة أو غير مفهومة بشكل كامل، مما يساعد في بناء المعرفة الأساسية حولها.
- **المساهمة في وضع السياسات**: تستخدم نتائج الدراسات الوصفية في اتخاذ قرارات مستنيرة في مجالات مثل التعليم، الصحة، والسياسة العامة.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

عيوب المنهج الوصفي

- **الاعتماد على الوصف فقط** :يعتمد بشكل كبير على الوصف، مما قد يؤدي إلى عدم القدرة على تفسير الأسباب الدقيقة وراء الظواهر أو العلاقات بين المتغيرات.
- **عدم التحكم في المتغيرات** :الباحث لا يستطيع التحكم في المتغيرات أو التأثير فيها، مما يجعل من الصعب تحديد العلاقة السببية بين المتغيرات.
- **التحيز المحتمل** :يمكن أن يتأثر الباحث بتحيزات شخصية أو مجتمعية عند جمع البيانات أو تحليلها، مما قد يؤثر على مصداقية النتائج.
- **عدم القدرة على التعميم** :في بعض الحالات، تكون العينة المدروسة غير كافية أو غير ممثلة للمجتمع الكلي، مما يحد من إمكانية تعميم النتائج على مجموعات أخرى.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

- **صعوبة القياس الكمي** :يصعب في بعض الأحيان قياس الظواهر الإنسانية والاجتماعية بطرق كمية دقيقة، مما يجعل نتائج البحوث الوصفية أقل قابلية للتحليل الإحصائي الدقيق.
- **التأثر بالعوامل الزمانية والمكانية** :النتائج الوصفية قد تكون متأثرة بعوامل محددة في زمان ومكان معين، وبالتالي قد لا تكون قابلة للتطبيق في سياقات أخرى.
- **الاعتماد على البيانات المتاحة** :قد يكون الباحث محدودًا بما هو متاح من بيانات ومعلومات، مما قد يؤدي إلى عدم كفاية البيانات اللازمة لتحليل الظاهرة بشكل كامل.
- **عدم القدرة على اختبار الفرضيات** :المنهج الوصفي يركز على وصف الظاهرة أكثر من اختبار فرضيات محددة، مما يجعله أقل فعالية في الدراسات التي تتطلب تحليلًا عميقًا للأسباب والنتائج.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

أدوات المنهج الوصفي

هي الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات وتحليلها بشكل دقيق. وتتنوع الأدوات حسب طبيعة البحث والظاهرة المدروسة، ومن أبرز هذه الأدوات:

1.الملاحظة:

- الملاحظة المباشرة أو غير المباشرة تُستخدم لمراقبة الظواهر أو السلوكيات كما تحدث في الواقع. قد تكون منظمة (بهيكل محدد) أو غير منظمة (بدون هيكل).

2.الاستبيانات:

- تُستخدم لجمع البيانات من عدد كبير من الأفراد من خلال أسئلة محددة. يمكن أن تكون الأسئلة مغلقة (اختيار من متعدد) أو مفتوحة (إجابات حرة).

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

3.المقابلات:

- تُجرى المقابلات للحصول على معلومات مباشرة من الأفراد. قد تكون شخصية أو جماعية، وقد تكون مفتوحة (حوار غير موجه) أو مغلقة (أسئلة محددة مسبقًا).

4.تحليل الوثائق:

- يعتمد على دراسة وتحليل الوثائق والسجلات المتاحة مثل الكتب، التقارير، المقالات، والإحصاءات لاستخلاص معلومات حول الموضوع.

5.الاختبارات:

- تُستخدم لقياس مستوى المعرفة أو المهارات أو السلوكيات عند مجموعة معينة. يمكن أن تكون اختبارات نفسية أو معرفية أو عملية.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

6.الدراسات المسحية (المسوحات):

- تعتمد على جمع البيانات من عدد كبير من الأفراد من خلال استبيانات أو مقابلات تهدف إلى وصف موقف أو ظاهرة معينة.

7.دراسة الحالة:

- تستخدم لوصف وتحليل ظاهرة معينة بشكل مفصل ودقيق في سياق محدد. يتم التركيز على حالة أو فرد أو مجموعة بعينها.

استخدام هذه الأدوات يتطلب اختيار ما يتناسب مع موضوع الدراسة وأهداف البحث، ويعتمد على قدرة الباحث على جمع وتحليل البيانات بشكل دقيق وموضوعي.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

خطوات البحث العلمي باستخدام المنهج الوصفي

1.تحديد المشكلة أو الظاهرة:

•يبدأ البحث بتحديد واضح ومحدد للظاهرة أو المشكلة المراد دراستها. يجب أن تكون هذه المشكلة قابلة للوصف والتحليل دون الحاجة إلى التدخل في المتغيرات.

مثال: دراسة تأثير تصميم الواجهات الزجاجية على استهلاك الطاقة في المباني السكنية.

2. صياغة أسئلة البحث أو الفرضيات:

•بعد تحديد المشكلة، يتم صياغة أسئلة البحث أو الفرضيات التي توجه الدراسة. قد تكون الأسئلة وصفية أو موجهة نحو فهم العلاقات بين المتغيرات.

مثال: كيف يؤثر تصميم الواجهات الزجاجية على درجة الحرارة الداخلية للمباني في المناطق الحارة؟

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

3.تحديد أهداف البحث:

- يتم تحديد الأهداف الرئيسية للبحث، وهي توضح ما يسعى الباحث إلى تحقيقه من خلال الدراسة.
- مثال: الهدف هو تحليل مدى تأثير استخدام الزجاج في واجهات المباني على تقليل أو زيادة استهلاك الطاقة في التكييف والتدفئة.

4.اختيار العينة:

- يتم اختيار عينة تمثل المجتمع الذي يرغب الباحث في دراسة الظاهرة فيه. يجب أن تكون العينة ملائمة وممثلة للشريحة المستهدفة.
- مثال: اختيار عينة من 10 مبانٍ سكنية في منطقة حارة تستخدم واجهات زجاجية بالكامل لمراقبة استهلاكها للطاقة.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

5.اختيار أدوات البحث:

- بعد تحديد العينة، يتم اختيار أدوات البحث المناسبة لجمع البيانات، مثل الملاحظة، الاستبيانات، المقابلات، أو تحليل الوثائق.
- مثال: استخدام أجهزة لقياس درجة الحرارة الداخلية في المباني وتحليل فواتير استهلاك الكهرباء لمعرفة مدى استهلاك الطاقة في التكييف

6.جمع البيانات:

- يتم جمع البيانات باستخدام الأدوات المختارة. يجب على الباحث الحرص على الالتزام بالدقة والحياد أثناء جمع المعلومات.
- مثال: جمع البيانات من المباني السكنية المختارة لمدة ستة أشهر، بما في ذلك درجات الحرارة الداخلية اليومية وفواتير استهلاك الكهرباء الشهرية.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

7.تحليل البيانات:

- بعد جمع البيانات، يتم تحليلها باستخدام أساليب تحليلية مناسبة، سواء كانت كمية أو نوعية. التحليل يعتمد على وصف البيانات وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات.
- مثال: تحليل البيانات لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استهلاك الطاقة في المباني ذات الواجهات الزجاجية مقارنة بالمباني ذات الواجهات التقليدية.

8. مناقشة النتائج:

- يتم مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها بناءً على الأدبيات السابقة والنظريات المتعلقة بالموضوع.
- مثال: مناقشة كيف أن الواجهات الزجاجية في المناطق الحارة تساهم في زيادة استهلاك الطاقة بسبب ارتفاع درجات الحرارة الداخلية، وكيف يمكن تحسين التصميم للحد من هذا التأثير.

أنواع البحث العلمي – أبرز المناهج

9.استخلاص التوصيات:

•بناءً على النتائج، يقدم الباحث توصيات قد تساهم في حل المشكلة أو تطوير جوانب محددة في الظاهرة المدروسة.

مثال: التوصية باستخدام زجاج معزول حراريًا في المناطق الحارة، أو تحسين التظليل الخارجي للمباني ذات الواجهات الزجاجية.

10.كتابة التقرير النهائي:

•يتم إعداد تقرير البحث الذي يشمل كل الخطوات السابقة، من تحديد المشكلة إلى مناقشة النتائج والتوصيات. يجب أن يكون التقرير واضحًا ومنظمًا.

مثال: كتابة تقرير حول "تأثير الواجهات الزجاجية على استهلاك الطاقة في المباني السكنية بالمناطق الحارة"، يشمل المقدمة، مشكلة البحث، الأدوات، النتائج، والتوصيات لتحسين استدامة المباني.

الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

شكرا لكم على الاستماع